

بحار الأنوار

[167] كأنها قصة يكشف عنها العجاج، فقلت: عمه ولن يخذله، ثم جئته عن يساره فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فقلت: ابن عمه ولن يخذله، ثم جئته من خلفه فلم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف إذ رفع لي شواظ من نار بيني وبينه كأنه برق، فخفت أن يمحشني، فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقري والتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (1) فقال: فرفعت إليه بصري ولهو أحب إلي من سمعي وبصري، وقال: يا شيب قاتل الكفار. وعن موسى بن عقبة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله في الركابين وهو على البغلة فرفع يديه إلى الله تعالى يدعو ويقول: " اللهم إني انشدك ما وعدتني، اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا " ونادى أصحابه وذمهم: " يا أصحاب البيعة يوم الحديبية يا آل الكرة على نبيكم " وقيل: إنه قال: " يا أنصار الله وأنصار رسوله (2) يا بني الخزرج " وأمر العباس بن عبد المطلب فنادى في القوم بذلك (3) فأقبل إليه أصحابه سراعا يبتدرون. وروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله قال: " الآن حمي الوطيس، أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب " قال سلمة بن الأكوع: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب، ثم استقبل به وجوههم وقال: " شأهت الوجوه " فما خلق منهم إنسانا إلا ملا عينه ترابا بتلك القبضة، فولوا مدبرين، وأتبعهم (4) المسلمون فقتلوهم وغنمهم الله نساءهم وذرائعهم وشاءهم وأموالهم، وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من أشراف قومه (5) وأسلم عند ذلك كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله وإعزاز دينه. (1) _____ في المصدر: والتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله. (2) في المصدر: قال: يا أنصار رسول الله. (3) خلى المصدر عن كلمة: بذلك. (4) في المصدر: فأتبعهم. (5) في المصدر: من أشراف قومهم.